

## صلاة الحب

|                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| أحَقَّأَ كُنْتَ فِي قَرِيبِي   | لَعَلِّي وَاهِمٌ وَهَمَا         |
| تَكَلَّمْ سَيِّدَ الْقَلْبِ    | وَقُلْ لِي: لَمْ يَكُنْ حُلُمَا  |
| *                              | *                                |
| دَنُوتَ إِلَيَّ مُسْتَمْعَا    | فُبَحْتُ، وَفَرَطَ مَا بَحْتُ    |
| بِعَادِكَ وَالَّذِي صَنَعَا    | وَهَجَرُكَ وَالَّذِي ذَقْتُ      |
| *                              | *                                |
| وَحَيِّي! وَيَحْه حَبِّي       | تَبِيعَكَ حَيْثَمَا كُنْتُ       |
| تَكَلَّمْ سَيِّدَ الْقَلْبِ    | وَقُلْ بِاللَّهِ مَا أَنْتَ؟!    |
| *                              | *                                |
| أَرَى فِي عَمَقِ خَاطِرِكَ     | جَلَالًا يَشْبَهُ الْبَحْرَا     |
| وَأَلْمَحُ فِي نَوَاطِرِكَ     | صَفَاءَ الرَّحْمَةِ الْكَبِيرَا  |
| *                              | *                                |
| وَأَنْتَ رَضِيٍّ وَتَقْبِيلُ   | وَأَنْتَ ضَنِيٍّ وَحَرْمَانُ     |
| وَفِي عَيْنِكَ تَقْتِيلُ       | وَفِي السَّمَاةِ غَفْرَانُ       |
| *                              | *                                |
| وَأَنْتَ تَهَلَّلُ الْفَجْرَ   | وَبَسْمَتُهُ عَلَى الْأَفْقِ     |
| وَحِينًا أَنْتَ النَّهْرَ      | وَحُزْنَ الشَّمْسِ فِي الْغَسَقِ |
| *                              | *                                |
| وَأَنْتَ حَرَارَةُ الشَّمْسِ   | وَأَنْتَ هَبَاءُ الظِّلِّ        |
| وَأَنْتَ تَجَارِبُ الْأَمْسِ   | وَأَنْتَ بَرَاءَةُ الطِّفْلِ     |
| *                              | *                                |
| وَأَنْتَ الْحَسَنُ مَمْتَنَعًا | تَحْدَى حَصْنَهُ النُّجْمَا      |
| وَأَنْتَ الْخَيْرُ مُجْتَمَعًا | وَعِنْدَكَ عَرْشُهُ الْأَسْمَى   |
| *                              | *                                |
| وَعِنْدَكَ كُلُّ مَا أَظْمَا   | وَرَدَّ الْقَلْبُ لَهْفَانَا     |
| وَعِنْدَكَ كُلُّ مَا أَدْمَى   | وَزَادَ الْجَرْحُ إِثْخَانَا     |
| *                              | *                                |

وشدّد عزمه الواهي  
وقربك نعمة الله!

\*

وفيم أطيلُ تسالي  
وحبك كنزي الغالي

\*

وهذا الركنُ محرابي  
وفيه طرحت أوصابي

\*

أرى بقريحة الشهب  
ومزق مغلق الحجب!

\*

إلى ربّ يناديني  
ولا جسدي من الطين!

\*

وجزّت عوالم البشر  
غفرت إساءة القدر!

\*

وعندك كل ما أحيا  
حنانك نضرة الدنيا

\*

وفيم هواجس القلب  
أحبك أقدس الحبّ

\*

سناك صلاة أحلامي  
به ألقيت آلامي

\*

هوى كالسحر صيرني  
وطهرني وبصّرني

\*

سموت كأنما أمضي  
فلا قلبي من الأرض

\*

سموت ودق إحساسي  
نسيت صغائر الناس

\*

## مصافحة اللقاء

منادٍ ضمّ روحينا  
تعانقنا بكفينا  
سرى ما بين جسمينا  
ويشعل في دماءينا!

أهاب بنا فلبينا  
كمأنا إذ تصافحنا  
كأن الحبّ تيار  
يؤجج في نواظرنا